انفلور، تقريبا هى المحجبة الوحيدة فيها، لا تطيق سيرة الرجال، الوحيد الذى ماتزال على اتصال به فيروز، توده باستمرار، ولا يتأخر عنها أبدا.

لا يمكن للنمرسى تجاهل ذلك الإعجاب الخفى الذى يسرى أحيانا عنده، بدأ منذ اختياره مساعديه، مخالفا كافة الأعراف القديمة والتى بدت حتى ذلك الحين مستقرة، لا يمكن لإنسان أن يقربها، ليس اختياره لفريح قته كذلك الثلاثة الآخرين الذين يبدأ كل منهم بحرف النون، نبيل، نعيم، نادر، إنما سرعة فيروز فى الانجاز على مختلف المستويات، وفى كل الاتجاهات.

أخطر ما وصله، ذلك الاقتراح الغريب الذى أبداه بعد خمسة وثلاثين دقيقة فى الاجتماع الثانى لتسجيل المادة الخاصة بسيناريو الفيلم، توقف عن الإصغاء، وبأدب جم طلب السماح له بإبداء ملاحظة، ملاحظة خاصة جدا.

هل يمكنه ذلك؟

تطلع سيادته إليه، نظرة هادئة، مطمئنة لمن يواجهه، يبدو خلالها وديعا مسالما، مثيرا للتعاطف، خاصة ذلك الحزن الشفيف، القريب البعيد، البادى فى عينيه، أومأ..

قال إن العاملين والمنتسبين فى مختلف القطاعات يفتقدون حضوره بينهم، بعضهم يسمع عنه ولا يعرف ملامحه، إن حضوره قوى، محسوس، مؤثر، مُهاب، لكن المناسبات التى يظهر فيها نادرة، لذلك يقترح أن يظهر وألا يظهر فى الوقت نفسه.

أبدت ملامحه دهشة، مستنفرة، متسائلة، يسارع بالتوضيح.